عز واللعب مع الكبار

عزمي

وسرور

والشريف

والشاذلي

obeikan.com

obeikan.com

حينما تجتمع الثروة والنفوذ بالصوت والصورة التي اجتمعتا بهما عند احمد عز فإن صاحبهما قد يصاب بتضخم الأنا والإحساس بالذات بشكل مبالغ فيه وقد يؤدي ذلك إلى أنه قد يصبح هذا الشخص أكثر قابلية للانتقام من كل من يعتقد انهم يناوئونه أو ينازعونه أو يتحدونه حتي وإن كان تحديهم له تحديا باطنا وليس ظاهرا فالثروة والنفوذ تجعلان الشخص يعاقب بالنيات وليس بالأعمال والأنا حينما تتضخم تشعر صاحبها أن انتقاده جريمة لا تغتفر وإن تحديه هو نهاية العالم وأن المبارزة معه تستحق سحل من فكر فيها ،لذلك دخل عز في صراعات كثيرة ومريرة تحت القبة بعضها سعي إليها بنفسه لإيصال رسائل بعينها لأشخاص وأجهزة بعينها ،وهناك معارك أخرى فرضتها الظروف علي عز فدخلها ،وهناك معارك ثالثة اجل عز دخولها وانتظر اللحظة المناسبة فانتقم من أصحابها شر انتقام دون أن يشمر عن ذراعيه هو فقط أعطي الإشارة فشمر الآخرون .

ونبدأ بمعارك عز مع الكبار

قد يكون لفظ معركة كبيرا إذا استخدمناه في تحليل علاقة عز بكهنة الرئيس أو في صراعه معهم أو صراعهم معه ،لان العلاقة بينهم لا تتوتر في الظاهر إلا في أضيق الحدود وبحسابات معقدة جدا وفي لحظات ناردة جدا يخرج الصراع من صراع مكتوم محموم إلى صراع شبه مكشوف ،فعز ذكي ويقدر الموقف جيدا ويعرف من الذين يلعبون معه ويلعب معهم ،أنهم الأعمدة الراسخة للنظام ،لذلك لم يستعرض عز معهم عضلات عقله مثلما استعملها مع الآخرين ،«وازعم أن الثلاثي عزمي والشريف وسرور وقبلهم بكثير الشاذلي كانوا يكنون لعز كل كراهية واحتقار وحقد وأنهم قد يتقولون عليه بعض الأقاويل وراء ظهره وأزعم أن عز لا يحبهم وأنه أيضا يتقول عليهم مع المقربين منه جدًا أضعاف ما يتقولون عليه ولكن الجميع»عز والكهنة «مجبورون علي إظهار عكس ما يبطنون حفاظا علي وحدة

وتماسك النظام ،وكنا حينما نجلس في شرفة الصحافة ونراقب الحركات والإشارات والهمسات والهمهمات ونظرات العيون نجد أنفسنا قد وصلنا إلى قناعة أن هناك نيرانا مكتومة تحت الرماد في صدور رجال الحزب الواحد،فكمال الشاذلي قبل وفاته كان يشعر أن عز قد اغتصب سلطته وسطوته فكان ينظر إليه نظرات مليئة بأشياء كثيرة ليس من بينها الحب والتقدير،وعلي الرغم من المسافة بين مقعد كمال الشاذلي ومقعد احمد عز داخل قاعة مجلس الشعب ليست ببعيدة بمعني آخر هما جيران في المقاعد إلا أن المسافة القلبية والعاطفية بعيدة بعدا تاما ،قد يظهر هذا الأمر لمن يحقق أو يدقق الأمر وقد يراهم من لا يمتلك عينا ثاقبة مراقبة أنهما عاديين وان علاقتهما عادية أو جيدة ،ولكن بشيء من التدقيق والتمحيص في نظرات العيون حينما يتحدث أحدهما كفيلة بقراءة حجم ما هو مكنون في.النفوس،أما عن صراع لمس الأكتاف بين عز والدكتور سرور فهو مكتوم في غالبيته العظمي ينفجر ويظهر إلى السطح في أحيان قليلة جدا جدا ،وسرور يعرف من هو عز جيدا فكما يثق سرور في إمكانياته وقدراته البرلمانية الغير عادية يثق أيضا أن مفتاح الأغلبية التي تسيطر علي المجلس مع عز لذلك فإنه كان مجبرا علي احترامه ويعطيه الكلمة حينما يطلبها ،ويترك له من المساحة ومن الوقت ما يريده سواء للرد علي المعارضة أو في أي أمر آخر ، ولأنه أستاذ توازنات ويدرك جيدا متي يرخي الحبل ومتي يشده ، فان سرور وفي لحظات معينة وفي محاولة منه لإرسال رسالة لعز مفادها أن للبرلمان رئيس يحميه ويدير شئونه وان هذا الرئيس يجب أن تكون له هيبته فنجده وهو الذي لا يحتد علي أو مع عز إطلاقا وقد احتد عليه وكلمه بصوت غاضب أو انه لا يعطيه الكلمة حينما يطلبها ،أو أنه يرسل ورقة إلى نائب معين من النواب الذين يشتبكون مع عز دائما يدعوه إلى إلقاء بيان عاجل أو طلب إحاطة كان قد تقدم به منذ فترة ويدرك سرور أن هذا البيان العاجل سيكون أما ضد عز شخصيًا أو أنه

سيثير غضبه،أو يرفض سرور تعديلا يطلب عز إدخاله علي قانون معين ،ويفهم عز الرسالة جيدا فأحيانا يصمت وأحيانا يرد لسرور كتفا بكتف .

فيطلب من نواب الوطني أن يصروا علي التعديل الذي قدمه ليقول لسان حاله «هنشوف أنا ولا أنت»قاصدا سرور .

ولقد تكرر هذا الأمر مرات قليلة تحت القبة لكنها كانت واضحة ودالة وكاشفة عن طبيعة الصراع المكتوم بين الحرسين القديم والجديد

أما صراع عز مع الدكتور زكريا عزمي فهو مختلف تماما فعز يدرك جيدا أن عزمي هو عين الرئيس في البرلمان وانه من اقرب المقربين إلى عقل وقلب الرئيس مبارك قبل خلعه ،لذلك يتحسس عز خطواته ألف مرة قبل.أن يفكر في مجرد الاختلاف الظاهري مع عزمي ،ولذلك فان صراع الأكتاف القانونية بينهما لم يتعدى الثلاث أو أربع مرات خلال الخمس سنوات الماضية وكان خلافا سريعا وعابرا ويتم احتوائه بسرعة لان عز يعرف قيمة ومكانة عزمي في النظام،وذات مرة وفي لحظة من اللحظات التي ظهرت فيها نار الصراع من تحت الرماد قاطع عز الدكتور زكريا عزمي أكثر من مرة في إحدي مداخلاته تحت القبة فما كان من عزمي إلى أن وجه قذيفة كلامية لعز قائلا «مبلاش شغل القهاوي ده».

إلا أن أمر يختلف تماما في الصراع المكتوم بين صفوت الشريف واحمد عز ،فعز يعرف جيدا أن الشريف لا يمكن أن يفقد ظله وبريقه وأنه حتى وان حدثت بعض التغيرات الهيكلية في بنية النظام فان مكان الشريف ومكانته تظل محفوظة لأنه« كاتم أسرار مبارك ويعرف عنه وعن فساده واستبداده الكثير وحتى وان تزحزحت مكانة الشريف بعض الشيء فان الشريف بخبرته ودهائه وذكائه سرعان ما يعود إلى نفس المكان الذي يقف فيه عند عرش النظام ،ومع ذلك فان الصراع بين الشريف وعز لم يكن مجرد لمس أكتاف أو مناوشات خفيفة مثل حال عز مع الكبار الآخرين

ولكن وصل الأمر إلى الضرب تحت الحزام بين« القصير والمكير بكل قوة ، فالشريف هو الأمين العام للحزب الوطني وهو اعلي منصب في الحزب بعد الرئيس الذي يترأس الحزب ،ولكن أحمد عز هو أمين التنظيم وهو منصب خطير جدا يمكن عز من السيطرة علي قواعد الحزب ومن هنا كانت حرب قصقصة الأجنحة بين الطرفين لفرض النفوذ والسيطرة علي الحزب ،فقيمة ومكانة وتاريخ ومنصب الشريف السابق اكبر من احمد عز إلا أن منصب عز في الحزب والبرلمان مكنه من السيطرة علي الحزب وقواعده ونوابه .

والشريف ليست له سيطرة علي نواب الوطني في مجلس الشعب كذلك عز ليست له سيطرة علي نواب الوطني في الشوري إلا قليلا ،واستخدم كل واحدا منهما حيله وطرقه للضرب تحت الحزام فالشريف مثلا أوحي أكثر من مرة إلى نواب معارضين وتحت السيطرة بمهاجمة عز في اجتماعات لجان الشوري في مسالة احتكار الحديد لدرجة أن احد هؤلاء المعارضين ما حضر اجتماع لجنة إلا وهاجم فيها عز والمحتكرين حتي وإن كان اجتماع اللجنة عن قضية استقلال كوسوفا ،وفي المجمعات الانتخابية الأخيرة المهدة لانتخابات مجلس الشعب والتي زار فيها عز أكثر من ٢٠ محافظة كان واضحا أن عز يسعي إلى تهميش الشريف وإلغاء دوره مطلقا في الحزب وعلم كاتب هذه السطور أن الشريف كان في قمة الغضب من محاولات عز وانه لجأ للرئيس وشكي إليه بمرارة «تكاد تكون اقرب إلى البكاء من نية عز إلى إقصاءه فأمر مبارك بإعادة الأمور إلى نصابها.

أعداء عز من خارج النظام :

دخل احمد عز سواء بإرادته أو رغما عنه في صراع سياسي مرير مع عددا من النواب المستقلين ونائب واحد فقط من نواب الإخوان وهو أشرف بدر الدين صحيح أن الصراع بين عز ونواب الإخوان لم يتوقف ولو لثانية واحدة ولكنه لم

يأخذ بعدا شخصيا إلا مع أشرف بدر الدين.

ونبدأ بالعلاقة المتوترة بين سعد عبود وعز

وسعد عبود هو النائب الوحيد داخل مجلس الشعب الذي لا يقيم توازنات في استخدامه لأدواته الرقابية خاصة في بياناته العاجلة أو في الاستجوابات لذلك انزعج منه البعض وتبرم البعض الآخر في حين كشر فريق ثالث عن أنيابه من اجل تأديب سعد علي شطحاته التي طالت الجميع ،وكانت الطامة الكبرى يوم أن قدم عبود استجوابا لوزير الداخلية يتهم فيه الوزارة بالتربح من موسم الحج ، ساعتها قرر عز معاقبة عبود علي هذا الأمر بعد أن وصلته رسائل تفيد غضب وزير الداخلية الشديد من هذا الاستجواب فعقد عز اجتماعا عاجلا وسريا بمقر الحزب الوطني علي الكورنيش كنت قد حصلت علي تفاصيله كاملة،كان الاجتماع مخصصا لتأديب عبود وإصراره علي تقديم الاستجواب واقترح نوابا من الوطني ضرب عبود والاعتداء عليه بدنيا خلال جلسة المجلس من اجل «كسر نفسه» وإذلاله واقترح آخرون التقدم بطلب لإسقاط عضويته وتبادل الجميع وجهات النظر إلى أن استقروا علي تقديم طلب لتوقيع عقوبة علي عبود وهي الحرمان من حضور جلسات مجلس الشعب إلى نهاية الدورة البرلمانية ،وهو ما حدث بالفعل ومنذ ذلك اليوم ومنذ أن عرف سعد عبود أن احمد عز كان مهندس الاجتماع الذي تقررت فيه هذه العقوبة وهو يعتبره خصمه اللدود ،وجرت مناوشات تحت القبة بين عز وعبود أكثر من مرة حاول عبود خلالها أن يرد القلم لعز ،ولم يكتف عز بما فعله مع عبود من قبل وقرر أن ينزل إليه الملعب ليبارزه بنفسه وكان ذلك في الأسابيع الأخيرة من عمر برلمان ٢٠٠٥ وانتهز عز أن عبود قد تحدث عنه بصفه شخصية في قضية أسعار الطاقة وقوله أن مصانع عز استفادت من الطاقة المدعمة وان شركاته استفادت من تخفيض الضريبة علي الدخل وانقض عز علي عبود بنفسه ولم يلجأ

هذه المرة للضرب تحت الحزام أو من وراء حجاب وقرر أن يوجه اللكمات بنفسه وبيده لسعد عبود مستغلا غياب الدكتور سرور عن هذه الجلسة وخروج باقي النواب المستقلين ونواب المعارضة وقيادات نواب الإخوان خارج القاعة للاستراحة وانفرد بسعد عبود ليكيل له الكلمات القاسية واللكمات القاضية فقال له « «اسمع يا سعد علشان تفهم.. صدقني أنت مش فاهم حاجة خالص.. وفهمك في الضرائب قليل»، وهو ما استفز عبود ودفعه لطلب الحماية من رئيس الجلسة إلا أن عبد العزيز مصطفى قال له من حق المهندس أحمد عز أن يعقب، فما كان من الأخير إلا أن استكمل وصلة التوبيخ لعبود قائلا:«خليني أفهمك.. قانون الضريبة على الدخل الإعفاءات الضريبية على أي شركة بالمدن الجديدة.. و٩٠ من النشاط الصناعي معفى من الضرائب ولو اطلعت على القانون القديم اللي صعب انك تفهمه لأنك لا تفهم في المحاسبة كان يعفي ١٠٪ من إجمال رأس المال ويتم خصمه من الضرايب فأنا لغيت الإعفاءات الضريبية على رأس المال وثبتت الـ٢٠٪».

وأضاف عز :«نسى النائب الذي لايفهم في الإيرادات الضريبية أن شركات عز هي أعلى الشركات الدافعة للضرائب حتى ٢٠٠٨ وبشهادة وزير المالية.. وأقول حاجة كمان أن رئيس لجنة الخطة والموازنة- يقصد نفسه- الذي يفهم في الصناعة والضرائب هو الذي تقدم بإلغاء المناطق الحرة على الصناعات كثيفة العمالة، وأولها شركة عز للصلب المسطح بالسويس والتي كانت تأخذ إعفاءات ضريبية للأبد.. وأنا الذي تقدمت بذلك وحاربت من أجله وليس الحكومة»، قائلا:«أنا مش عايز أتكلم عن نفسي لكن الفرصة تمت إتاحتها لي». ووسط تصفيق حاد من نواب الأغلبية ختم عز قوله بـ«أحمد عز أحرص منك لحد يوم الدين على الموازنة وأرجو أن تكلف نفسك مراجعة قانون الضريبة».

***

وحاول عبود طلب الكلمة ليرد على أحمد عز إلا أن عبد العزيز مصطفى رفض ذلك وأخذ تصويت المجلس على إخراج عبود من الجلسة ووافقت الأغلبية وسط صمت غريب من نواب الإخوان الذين اعتادوا التضامن مع عبود في مواقف مشابهة.وكنا نحن المحررين البرلمانيين في شرفة الصحافة قد تملكتنا الدهشة مما يحدث في القاعة فعز كان أشبه بأسد جائع انقض علي فريسة فاخذ يقطع أشلاءها بأنياب قوية وحادة ،وكانت الفريسة سعد عبود الذي أراد عز أن يرد له الصاع ١١ صاعا وليس صاعين فعز لم ينس أن سعد عبود كان من بين النواب الذي تهكموا علي قانون كوتة المرأة وقال بشجاعة يحسد عليها في قلب مجلس الشعب مخاطبا نواب الوطني : «كيف تقدمون قانونا لتشجيع المراة علي المشاركة في الحياة السياسية والسيد أحمد عز كان سببا في جلوس النائبة شاهيناز النجار في البيت بعد زواجه منها » ،فأسرها عز في نفسه وانتظر اللحظة المناسبة واندفع ليوجه لعبود و١١ لكمة

عز وبكري:

يرتبط أحمد عز والنائب المستقل مصطفي بكري بعلاقة توتر وعداء لفظي ذو طبيعة خاصة،فعز يعلم علم اليقين أن بكري من رجال صفوت الشريف ،وكان هذا كفيلا بمفرده أن يخلق التوتر إلا أن بكري راح ينتقد عز في كل مناسبة خاصة في مجال احتكار الحديد ، وتقدم بكري أكثر من مرة ببيانات عاجلة عن احتكار الحديد وذكر احمد عز بالاسم في حديثه وكان بكري يصرخ في بياناته العاجلة التي يلقيها تحت القبة بان هناك من قيادات الحزب الوطني من يشكلون خطرا علي الرئيس وعلي مصر بسبب سمعتهم الاحتكارية ونفوذهم المتزايد وثروتهم التي تتضاعف وكان يشير باليد أو بالعين إلى احمد عز ،وجاء زواج عز من شاهيناز النجار ليشبع رغبة بكري في النميمة فنشر الخبر وهو ما زال في طي الكتمان مانشيتا لجريدة الأسبوع ، فأوغر ذلك قلب عز وعقله ضد بكري.

كان عز يدرك أن هناك واحدا من الكبار قد سرب الخبر إلى بكري فلم يستطع أن ينفي واكتفي بالصمت ،وواصل بكري تحديه لعز فغمزه ولمزه مرات ومرات ، وحينما جاء مشروع قانون كوته المرأة إلى مجلس الشعب كان بكري من النواب الذين غمزوا بعز وزوجته شاهيناز النجار قائلا«انتم عايزين تزودوا مقاعد المرأة في البرلمان والسيد أحمد عز كان سببا في اعتزال احدي النائبات للعمل السياسي بعد زواجه منها »، وهاج نواب الوطني وماجوا واسر عز هذا الأمر أيضا في نفسه وكأن لسان حاله يقول: «حساب مصطفي بكري تقل قوي » وجاءت لحظة تصفية الحساب و فوجيء الجميع بقرار إعادة تقسيم الدوائر ليستيقظ مصطفي بكري من النوم ليجد نفسه أصبح في دائرة سيد مشعل وزير الإنتاج الحربي الذي يضمن النجاح في الانتخابات بأصوات عمال الإنتاج الحربي ،هنا أيقن بكري أن انتقام عز قد حل وحاول أن يستنجد بالكثيرين ممن حرضوه أحيانا أو استعملوه أحيانا أخرى فلم يجد أذانا صاغية ،ساعتها امن بكري بالمثل القائل نهاية خدمة الغز علقة .

عز وداود :

اختار النائب الوفدي سابقا المستقل علي مباديء الوفد حاليا محمد عبد العليم داود أن يكون من بين النواب المناوئين والمناكفين والمشاكسين والمستفزين لأحمد عز ، اختار داود ذلك بإرادته فهو يهوي المشاكسة ،واختار طريقة التلميح باعتبارها اقوي من طريقة التصريح ،وراح يسدد لعز ضربات تلميحية متعددة ،وكان دائم الحديث عن الاحتكار تحت القبة ملتفتا لأحمد عز بتحدي وكثيرا ما نطق لفظ الأقزام أثناء هجومه علي الحزب الوطني أو الحكومة وهو ينظر تجاه أحمد عز ، ولم يكن عز ليفوت هذه الأكتاف القانونية التلميحية بسهولة ،ولكنه لم يستطع أن يفعل مع داود مثل ما فعل مع عبود أو مع بكري لأنه معروف عن داوود أنه يهوي ضرب كرسي في الكلوب وأنه لا يمكن السيطرة عليه عن طريق محمود أباظة وأقصي ما

فعله عز هو أنه انتهز أحد شطحات داود وأوعز إلى نواب الوطني لتقديم طلب لإحالته للجنة القيم ،ولان الدكتور سرور يحب عبد العليم داود فقد منع عنه غضب عز ولم يسمح للجنة القيم أن تأخذ موقفا حازما من داود ، واستمرت الحرب الباردة بين داود وعز إلى أن تم الزج باسم داوود في قضية النواب الذين تربحوا من العلاج علي نفقة الدولة مع انه معروف عن عبد العليم داود انه من أنزه واشرف نواب البرلمان ،وكما هو متوقع اتهم عبد العليم داود احمد عز بالوقوف وراء هذه المؤامرة بالاشتراك مع وزير الصحة الدكتور حاتم الجبلي الذي اتهمه داود من قبل بأنه افسد وزير في تاريخ مصر .

عز وعلاء عبد المنعم

من بين النواب الذين دخلوا في صراع لفظي وصدام شخصي مع أحمد عز النائب المخضرم علاء عبد المنعم ،ولقد اثر في شخصية علاء عبد المنعم وإصراره علي تحدي الكبار طبيعة عمله السابقة حينما كان ضابطا في الأمن المركزي ،لم يكتف عبد المنعم بالهجوم علي السياسيات الاحتكارية أو قضية استبداد الأغلبية وقمعها للمعارضة تحت القبة ففقط وإنما اختار أن يدخل إلى عز في عرينه وعين عز هنا هو حياته الشخصية وعز قد يتغاضي عن نقد سياسات ولكنه لا يتغاضي ولا يغض الطرف أبدا عن أي نقد ذاتي ،فذات عز لديه مقدسة وهي أكثر قدسية لدي نواب الوطني الذين يرون أن أي هجوم شخصي أو تنابز لفظي مع أمين التنظيم بمثابة اختراق لكل الخطوط الحمراء ،لذلك غضب نواب الوطني اشد الغضب علي علاء عبد المنعم حينما وردت علي لسانه كلمة الأقزام قاصدا بها عز وازداد غضبهم حينما كرر الأمر وتحول الغضب إلى شياط حينما تأكدوا أن الهجوم علي شخص عز أصبح سياسة منهجية عند عبد المنعم وأنه أصبح من بين النواب الذين يتعمدون استفزاز أمين التنظيم ،ربما زاد من غضب عز تجاه علاء عبد المنعم تلك الملاسنة الكلامية الساخنة

التي وقعت بين عبد المنعم والدكتور يوسف بطرس غالي وتبادلا فيها الشتائم ،وهنا قرر عز فرملة علاء عبد المنعم دون أن يضغط هو علي الفرامل فأشار إلى رجاله المقربين وربما لم يعط أي إشارة فعيونهم دائما منصرفة تجاهه فذا ما رأوه متبرما اندفعوا من تلقاء أنفسهم تجاه من كان سببا في هذا التبرم ليفرموه سياسيا ولفظيا وإن لزم الأمر يفرموه بدنيا ،ورغم أن علاء عبد المنعم من النواب أصحاب الهيبة تحت القبة إلا أن هذا لم يمنع نواب الوطني من يتحرشوا به انتقاما لتقوله علي عز ووصل الأمر إلى حد شتيمته تحت القبة ،إلا أن الانتقام الحقيقي من عبد المنعم ادخره عز إلى ما بعد انتهاء برلمان ٢٠٠٥ وهو انتقام يتكون من ثلاث كلمات هي «ممنوع عودته إلى البرلمان» وهو ما سيحدث بالفعل مع عبد المنعم الذي وصلته الرسالة فاعتذر عن خوض الانتخابات بعد انضمامه للوفد إلا انه عاد وأعلن انه سيشارك في الانتخابات في دائرته بالدرب الأحمر ولا يعرف أحد أيهما سينتصر ، انتقام عز أم تحدي عبد المنعم .

عز وجزمة طلعت السادات

أما عن علاقة أحمد عز بطلعت السادات فهي علاقة ذات طبيعة خاصة جدا ، فالاثنان يحملان الجنسية المنوفية ،والاثنان لهما نصيب من النفوذ العائلي والاجتماعي عز بمناصبه في الحزب الوطني وفي البرلمان و بعلاقته الوثيقة بجمال مبارك وطلعت بتاريخ عمه ونفوذ العائلة في المنوفية ، إلا أن الاثنين كانا علي طرفي نقيض ،فكلا منهما لا يطيق الآخر وطلعت السادات ينظر لأحمد عز علي انه شاب مدلل انهمرت عليه الثروة والنفوذ من السماء، وأنه لا يستحق أن يحظي بكل هذا الاهتمام والنفوذ لدي النظام وأنه يشكل خطرا علي سمعة النظام بينما ينظر عز للسادات علي أنه سياسي منفوخ علي الفاضي وأنه لا يمتلك سوي أن يدعي أنه الوريث الوحيد لتاريخ ومكانة الرئيس الراحل أنور السادات ،كانت هذه النظرات السلبية كفيلة بزرع ألغام نفسية لا حصر لها بين الطرفين ،وكثيرا ما استخدم طلعت السادات لغة

الغمز واللمز في حديثه عن عز تحت القبة ،وامتد الغمز واللمز إلى تلقيح وتجريح وانتهي بمواجهة شرسة بين الطرفين وذلك حينما قال طلعت السادات ذات مرة « أن السيد الزميل العضو أحمد عز حصل علي ١٥ ألف فدان من أراضي خليج السويس بسعر خمسة جنيهات للمتر، وعرضها للبيع علي مستثمرين صينيين بسعر ألف جنيه للمتر في مخالفة دستورية، لكونه نائبا في المجلس .

وأيضا :كما أن البورصة وقعت «بقدرة قادر» لكي يهبط سعر حديد الدخيلة من ١٣٠٠ جنيه إلى ١٠٣٠ جنيها ليقوم السيد العضو بشراء ٤ ملايين سهم، ويحقق مكاسب قدرها ١٢٠٠ مليون جنيه وهنا حاول الدكتور فتحي سرور مقاطعة طلعت السادات ليعطي الكلمة لعز، لكن السادات صاح.. «يجب أن تعطيني الفرصة للكلام والاّ علشان إنت حزب وطني»، ثم وجه حديثه لأحمد عز في غضب، فرد عليه عز بانفعال : «بلاش تشوح بإيدك، واقعد واسمع.. يمكن تستفيد وتفهم.«فانفلت لجام السادات وقال لعز : إنت إزاي تكلمني كده، دا أنا أضربك «بالجزمة»، وهمّ برفع حذائه علي عز لكن النواب منعوه وحاولوا تهدئته، بعد مشاحنات بين المتضامنين مع النائبين كادت تتطور إلى الاشتباك بالأيدي، وتوقفت الجلسة لأكثر من ١٠ دقائق. وأكمل السادات: لست صاحب مصلحة، ولا أحب التشهير بأحد، وأنا أول المدافعين عن الحزب الوطني، لكن الشفافية لا تضر أحدا، واحد بيشتغل ويكسب ربنا يكرمه، بس مش ممكن يكون عندك ٣٠ أو ٤٠ مليار جنيه في خمس أو ست سنوات وأنت في هذه السن.

ومنذ ذلك التاريخ ومنذ هذه اللحظة والعلاقة بين عز والسادات دخلت في نفق مظلم ،إلا أن انتهي برلمان ٢٠٠٥ ،ورحل طلعت السادات عن المجلس وهو ينظر خلفه ليملأ عينيه من المجلس الذي قد لا يعود إليه مرة أخرى لأن مستقبله البرلماني أصبح تحت ضرس أحمد عز .